

97 شرح جامع العلوم والحكم) أصول وقواعد في العقيدة (

الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
واشهد أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم وعلى الله ورضي الله عن صاحبته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد. بعون الله وتوفيقه نستأنف
الدرس وهو في هذا المسجد الدرس الأول والدرس مستمر منذ سنين لكن تم نقله لهذا المسجد لعدة اعتبارات أهمها وضوح المكان
والوصف - 00:00:14

وأيضاً تهيئ التجهيزات والطاقم العامل والفنى جزاهم الله خير الدرس من الأصل كان يتكون من فقرتين أو ثلاث. يعني حسب الكتب
المقتربة اه نحن سائرون في مجلدات العقيدة من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية وقد وصلنا إلى المجلد الرابع. وكذلك في جامع
العلوم الحكم - 00:00:36

قد وصلنا أيضاً إلى المجلد الثاني اليوم نظراً لأن الإعلان لم يكتمل. وأيضاً مقتضيات الانتقال من مكان إلى مكان ومرحلة وأيضاً
الفاصل بين الدرس السابق والدرس الحالي طويل اه فاني اه رغبت ان اذكر ببعض الأصول - 00:01:01
والقواعد المهمة جداً لهذا العلم. علم العقيدة اللي هو موضوع الدرس وبعضاً قد يكون معروض وبعضاً يعني آآ ربما لا يكون من
المشتهر حتى عند طلاب العلم. فلذا أحببت أن يكون درس اليوم بتذكيركم في بعض القواعد. والأصول والتعريفات والمصطلحات -
00:01:23

لا سيما المعاصرة التي تتعلق في العقيدة قديماً السلف ما كانوا يحتاجون إلى التعريفات اللغوية والاصطلاحية لأن سرقتهم على
الفطرة وأيضاً ما يحتاج إلى العنصرة التدقير والتعميق الذي احتاجه الخطاب المعاصر - 00:01:46
اليوم الناس تغيرت مصطلحاتهم وحرموا على العنصرة الدقيقة والتفصيل في بعض المسائل التي كانت عند الأوائل واضحة وبديهية.
ومع تعاقب الأجيال وظفف العربية وأيضاً تداخل مصطلحات والاشتباه فيها فرجنا أو احتاج المتخصصون في هذا العصر -
00:02:07

إلى تقييم جميع أصول الدين وعلوم الدين يعني خطاب يتناسب مع العصر في مصطلحاته مع البقاء على المضامين. عدم الالحاد
بالثوابت ومن ذلك العقيدة أنا لأن سارس بعظ المصطلحات وبعظ المفاهيم الظرورية - 00:02:31
لهذا الدرس نبدأها بعون الله في تعريف العقيدة بایجاز العقيدة لغةً مأخوذة من العقد وهو الشد والربط بقوة واحكام ولذا فإن الناس
كلهم يعبرون عن أي شيء في بال فيما بينهم يعبرونه بالعقد والعقود - 00:02:51
يا أيها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقود يعني بها تأكيد الاشياء وتبنيتها وتوثيقها ونظراً لأن العقيدة حتى من ناحية المعنى اللغوي
يقصد بها ما يوثق في القلوب والعقول من الثوابت والقطعييات - 00:03:14

فإنها سميت عقيدة لأن القلب يعقد لأن الإنسان يعقد قلبه عليها ويؤكدها ويجزم بها ويوثقها لذلك سمى الناس البيع عقد واجراء
الزواج عقد والوعود والمواعيد عقود والمهود عقود وهكذا فكل ما يؤكّد بين الناس ويوثق يعتبر عقد - 00:03:33
وأولى ذلك واهمه ما بين العبد وربه عز وجل والعقيدة هي تشريع رباني فيما يتعلق بالثوابت والقطعييات سواء في العلوم الغيبية أو

في عالم الشهادة او في قطعية الاحكام فمن هنا سمي - 00:04:00

ثوابت الدين عقيدة لانها تعقد في القلب ويشد عليها وتحكم ويعني يؤكد عليها على هذا العقيدة الاسلامية هي اصول الدين العلمية والعملية والمنهجية سواء ما يتعلق باركان الایمان من الناحية العلمية الاعتقادية البحثة او ما يتعلق احكام الدين كالاركان الخمسة اarkan الدين الخمسة - 00:04:19

او ما يتفرع عن هذين الاصلين من اصول وقطعيات فالحال القطعي آآ عقيدة والحرام القطعي عقيدة وكل ما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع يجب ان يعتقد حتى لو كان في باب الاحكام ما دام من - 00:04:45

قطعيات فعلى هذا العقيدة بمفهومه الواسع تشمل المعتقدات في المعهود والمصطلح عليه وتشمل احكام القطعية العلمية حتى وان كانت من باب السنن والمستحبات فمثلا مشروعية السواك هذا امر مجمع عليه - 00:05:01

عند السلف اعتقاده واجب. يبقى العمل هذا هو الذي عليه الخلاف. هل هو مستحب؟ هل هو واجب؟ متى يجب؟ متى هذا امر تفصيلي عليه الاجتهاد. لكن اصل تشريع الحكم فيه انه قطعي. ظربت به مثلا لانه يعتبر من الامور التي - 00:05:22

اـ تدخل في مستحبات الاحكام ومع ذلك لما انعقد عليه الاجماع اعني سنية السواك صار من ثوابت الدين وقطعياته. ويجب ان نعتقد انه مشروع. وهكذا عليه نقيس العقيدة آآ من المصطلحات التي - 00:05:42

كثر استعمالها في القرن الثالث وما بعده عندت ما شقت العلوم وعنصرت وقربت للناس واحتاج الناس بعد اختلاط الامة العربية الاسلامية بالامم الاخرى الاعجمية المسلمة وغير المسلمة. وعندما ضعفت العربية - 00:06:00

في في الناس وعندما ايضا انتشر التأليف والتصنيف وتعنصرت العلوم وتقربيها للهدنان استعملت عبارة العقيدة وهي تعبر عن يسمى قبل ذلك بالایمان. واصول الاسلام تم اصول الدين تم القطعيات - 00:06:18

يسمى السنة بمفهومها الشامل العام. لأن السنة لها اطلاقان. السنة تطلق على الدين كله. بما فيه ما جاء في القرآن وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل تقرير فالسنة هي الدين بالمفهوم العام وتحصى العقيدة كذلك - 00:06:42

والسنة بمعنى ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم دون القرآن او غير القرآن لكن هذا اصطلاح وهذا اصطلاح انا الان ساسدا اهم المصطلحات التي تطلق على العقيدة الى يومنا هذا. اولها الایمان - 00:07:00

اه وثانيها السنة. وثالثها التوحيد العقيدة كلها تسمى توحيد بناء على ان التوحيد هو اشرف مبانيها ومعانيها واشرف مبانيها ومعانيها ثم تسمى الفقه الاكبر لأن المقصود بالفقه هنا الدين كله - 00:07:16

فعلى هذا سمي العقيدة الفكرة الاكبر مقابل الفقه الاجتهادي يسمى الفقه الاصغر لأن عقيدة هي الاصل وتسمى كذلك اصول الدين واصول الاعتقاد تسمى القطعيات تسمى الثوابت تسمى المسلمات هذه اشهر المصطلحات اللي تطلق على العقيدة الى اليوم - 00:07:39

ثم بعد ذلك احب ان انبه الى بعض الاطلاقات الخاطئة التي يجب ان نتجنبها اشتهرت عند الادباء والمثقفين ووسائل الاعلام وعند المستشرقين وعند بعض الكتاب غير المتخصصين في العلوم الشرعية. اطلقوا العقيدة اطلاقات هي خاطئة - 00:08:03

ويجب ان نتجنبها لانها تحمل مدلولات لا تنطبق على العقيدة الاسلامية يجب ان نتجنبها اه من ذلك الفلسفة بعضهم يسمى العقيدة الفلسفية وهذا خطأ ومنهم من يطلق عليها علم الكلام - 00:08:25

بينما علم الكلام هو من العلوم الداخلية العقيدة ومنهم من يطلق عليها اطلاقات اعجمية مثل ايدلوجية وهذا خطأ لأن العقيدة الايدلوجيات هي مذاهب الناس التي صنعواها وهكذا نجد الكثير مما يطلق على العقيدة في هذا العصر - 00:08:46

هو من الاطلاقات الخاطئة التي يجب ان نتجنبها احيانا ايضا تطلق العقيدة على اشخاص يسمى اشخاص لكن هذا فيه حق وفيه باطل. فيه صواب وفيه خطأ اذا نسبنا العقيدة لشخص كان نقول عقيدة الامام احمد او عقيدة الشافعي او مالك - 00:09:14

وابي حنيفة وغيرهم فان قصد بذلك ما عبر به عن العقيدة الثابتة عن سلف الامة ما عبر بها هؤلاء الائمة اي انهم حينما يتحدثون عن العقيدة المنسوبة او المأخوذة عن الكتاب والسنة - 00:09:37

لكن هي كتابة فلان او بصيغة فلان فهذا صحيح يعني بمعنى انه نقول ما عبر عنه الامام احمد من مسائل العقيدة نسميتها عقيدة الاهمام احمد لا لانه ينفرد بها لكن لانه كتبها بصيغة تتناسب مع الناس في وقته - 00:09:59

مع مدارك الناس ولم يغير من معلم من معاناتها او مضامنها شيء. وان قصد بالعقيدة انه يتفرد باعتقاد دون بقية السلف فهذا خطأ فانه فان الائمة الكبار كلهم قدימה وحديثا - 00:10:20

لا يتفردون في عقيدة تخصهم انما يتفردون بما ينتجونه من خدمة العقيدة من قول او تقرير او تأليف او نحو ذلك اه من هم السلف هذه العبارة اليوم أصبحت يعني يلعب بها كثير من الناس واصبحت من المصطلحات - 00:10:37

التي ليس لها مفهوم واحد عند الخصوم بالذات عند اهل السنة مفهومها واحد لا يختلفون عليه لكن لما راجت عبارة السلف والسلفية في هذا العصر في وسائل الاعلام وعند كثير من الباحثين - 00:11:00

وعند يعني المواقفين والمخالفين من الكفار واهل البدع وغيرهم فان الناس توسعوا بهذا المفهوم فصار بعضهم يطلق السلفية على ما لا يوافق منهاج السلف لذلك ينبغي ان نعرف بمصطلح السلف والسلفية - 00:11:18

الشرع الثابت المستقر الذي لا يختلف عليه علماء السنة وعلماء السلف طبعا السلفية معناها اللغوي مأخوذة من سلفه اي مضى والсалف هو الماضي والناس تعارفوا بينهم ان يصطلحوا على القصص القديمة يسمونها سوالف - 00:11:41

ومفردتها سالفة يعني ماضية وان كانت تطلق على الخبر الصحيح وغير الصحيح انما حكاية ماضية تسمى سالفة هذا حتى عند العامة فإذا كان السلف لغة هو ما مضى فمن هنا ننتقل الى المصطلح - 00:12:05

مصطلح السلف يختلف فيه الناس انما مفهومه عند اهل السنة والجماعة يقصد به السلف الصالح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون وائمه الدين. وعلى رأسهم الائمة الاربعة ومن سار على منهجهم الى قيام الساعة - 00:12:24

هؤلاء يسمون السلف وكثير من اهل العلم يقيدها بالصالح لأن هناك سلف فاسد فاهم البدع لهم سلف واهل اهوائهم سلف والكافر لهم سلف لكنه سلف غير صالح سيبقى تقييد العبارة بالسلف الصالح - 00:12:44

ومع ذلك لا مشاح في الاصطلاح نظرا لانه عندنا اشتهرت كلمة السلف على السلف الصالح فبعض اهل العلم لا يلتزم كلمة الصالح ويقصد بالسلف ما هو معلوم عندنا بالضرورة وهو انا - 00:13:04

لا نقدي الا بالسلف الصالح السلفية والسلف الصالحة اذا تعني الاشخاص الذين نقدي بهم في الدين واولهم وقدوتهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وتعني منهجه في العقيدة والاحكام وفي اه منهجه التقلي ومنهج الاستدلال وفي التعامل. منهجه الدين كله الذي قام عليه - 00:13:21

اسلافنا يسمى منهجه السلف ويطلق عليه السلفية يطلق عليه السلفية الى اليوم. وعلى هذا فان مفهوم السلفية عندنا هو هذا المفهوم الذي ربط بالضابط الشرعي وهو ما عليه السلف الصالح - 00:13:44

وقد يطلق كلمة السلف على المعاصر من باب التبع. يعني بمعنى ان اعتز باني سلفي مع اني حاضر عايش بين الناس لكن من باب تغليب المصطلح ومن باب الانتماء. فانا سلفي الانتماء الانتماء وانت سلفي الانتماء. مما يعني انك على منهجه السلف - 00:14:03 وهذا مما لا شم شاحة فيه وكذلك على هذا نقول اذا فالسلفية ما دامت منهجه النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل المؤمنين وطريق اهل السنة والجماعة في جميع وجوه الدين الدنيا والحياة والمناهج فعلى هذا نقول اذا السلفية ليست مذهب. انما تعني الاسلام الحق - 00:14:27

المذاهب تأتي في الاجتهادات لكنها كلها سلفية المذاهب المعتبرة عند اهل السنة كمذهب ابي حنيفة والمالك والشافعي والامام احمد. هذه مذاهب في الاجتهادات لكنها لا تخرج عن منهجه السنّة والجماعـة - 00:14:48

هي تتلزم اطار منهجه اهل السنة والجماعـة المتفق عليه في التقلي والاستدلال والتعامل وهي مذاهب اجتهادية فلا يعني ان السلفية انقسمت ما دامت السلفية متفقة على الاصول والضوابط وال المسلمات والثوابـت فهي اذا منهجه واحد فليست - 00:15:00

مذهب اجتهادي ولا حزب وليس الدين يستقل عن الاسلام ولا هي فكر بشري السلفية هي منهجه النبوة هي الوحي المعصوم الذي جاء

بالقرآن وعلى لسان النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله و فعله و تقريره - 00:15:20

ليست نتاج بشري السلفية كما يظن البعض الاجتهادات فيها. نعم لكنها تلتزم ضوابط اه ضوابط هي من المسلمين الاجتهادات عندنا عند اهل السنة مضبوطة بالمسلمات والقواعد والاصول. فلا تعتبر فكر بشري. والسلفية ليست حقبة زمنية كما يظن البعض - 00:15:37

ان السلفية هي هي مثلا القرون الثلاثة او القرن الاول او عهد الصحابة او انها فيما سبق زماننا هذا الى اخره ليست حكمة زمنية انما هي منهج الطائفة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها لا تزال باقية قيام الساعة. كما جاء في الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتني آيا ظاهر - 00:16:00

على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عندهم الا ان تقوم الساعة. فهو لاء يمثلون السلفية بلا زمان محدد ولا مكان محدد ولا طائفة محددة اه السلفية ايضا لم تكن نتيجة ظروف احداث اه تاريخية. السلفية امتداد امتداد للنبوة. وليس ردود افعال كما - 00:16:24
بعض الكتاب والباحثين والسلفية ليست موقف سياسي السلفية منهاج عام اه السلف اذا هم خيار الامة الذين جعلهم الله عز وجل قدوة البشرية الى قيام الساعة وهم اللي يمثلون الامة الوسط الذين قال الله فيهم عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:16:47

اما وسطا والوسط يتمثل بالسلفية اهل السنة والجماعة السلفية اذا هم اهل السنة والجماعة؟ ومن سماهم بذلك هل هما وصفان متغايران؟ لا هما اه او صاف او - 00:17:15

هذه كلها اوصاف لاهل الحق الذين سلكوا سبيل المؤمنين والسنة والجماعة اوسع من مفهوم السلفية وان كانت بينهما تلازم السنة والجماعة هي اقرب هي الى الاسم اقرب منها الى الوصف - 00:17:35

الى الاسم اقرب منها الى الوصف اه لماذا؟ لأن السنة والجماعة وصية النبي صلى الله عليه وسلم نستطيع ان نقول النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماهم بمعنى انه عينهم - 00:17:55

بهذا الاسم اذا اقتضت الظروف كما جاء في حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وانه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا - 00:18:10

فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين وفي احاديث اخرى امر بالجماعة وقال عليكم الجماعة ان يد الله مع الجماعة ان يد الله على الجماعة من فارق الجماعة فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اوصى بالسنة عند الاختلاف - 00:18:27

واوصى بالجماعة كذلك عند الاختلاف والافتراق اذا السنة والجماعة هي التزام وصية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما وقع الانفصال بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الانفصال في الامة - 00:18:45

وظهرت الفرق الاولى الخوارج والرافضة والشيعة والقدرية والمرجئة كل هذه ادركها الصحابة لما ظهرت ما يعني بحث الصحابة عن مسمى للمتمسكين انما بادروا الى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:01

ولم يتکلفوا أسماء ولا وصفا لمن بقوا على الحق التزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم تسموا من لم يفارق السنة وسموا من لم يفارق الجماعة وهم الاغلبية في ذلك الوقت - 00:19:23

سميت بقية الجماعة التي لم تفارق سموا بالسنة اهل السنة وايضا سموا بالجماعة واهل الجماعة وهذا كلها اطلاقات فصار الاسم مركب قسم شرعي بمقتضى وصية النبي صلى الله عليه وسلم المسلم المركب السنة والجماعة. بقية الاوصاف الاخرى الطائفة - 00:19:39

صورة الطائفة الظاهرة اهل الحديث اهل الاثر الجماعة بمفردتها او السنة بمفردتها كل هذه اوصاف واقاب لاهل السنة والجماعة. المسمى المسمى الشامل الاول هو السنة والجماعة واهله هم اهل السنة والجماعة. ما عدا ذلك منها اوصاف حق كما ذكرت كاهل الحديث واهل الاثر - 00:20:02

الطائفة المنصورة الفرقة الناجية واهل اتباع سبيل المؤمنين الى اخره هذه كلها اوصاف حق تطلق على اه هذه الطائفة التي بقيت

على منهاج النبوة وعلى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:30 من الاطلاقات الخاطئة يعني اعيدها مرة ثانية لانه نحتاج الى ان نتوسيع فيها من اطلاقات الخاطئة على العقيدة اليوم وقبل اليوم تسميتها بالفلسفة وعلم الكلام تسميتها بالالهيات لان هذا مصطلح فلسفى يقصدون باللهيات ما يخوضون به في التخرص والقول على الله وفي الله بغير علم. كذلك التصوف - 00:20:48

كثير من يعني الدراسات الاكاديمية والجامعات في العالم يطلقون على العقيدة الاسلامية التصوف وهذا خطأ التصوف حادث مبتدع على الامة والعقيدة لا تسمى تصوف وان سماها هؤلاء آآ من باب الخطأ. آآ ما وراء الطبيعة الميتافيزيقيا الفكر الاسلامي او التصور الاسلامي وهذى حديثة. هذى ظهرت مع الكتابات الفكرية - 00:21:14

المعاصر التي كتبت ببعضهم عبر عما يكتب في العقيدة بالفكر الاسلامي والتصور الاسلامي. والحقيقة ان العقيدة ليست فكر اسلامي ولا تصور اسلامي لان الفكر الاسلامي والتصور الاسلامي هو اجهادات المفكرين والمثقفين من عند انفسهم - 00:21:40

اما العقيدة والثوابت فليست فكر ولا تصور. لان الفكر الفكري البشري والتصور هو التصور البشري وهمما يفارقان او يخالفان الاصول والثوابت او ان انطلاقا من اصول الثوابت فالاصل انها العقيدة - 00:22:00

وما يعبر به الناس ان كان صوابا فهو العقيدة وان كان خطأ فهو فكر وتصور اه يعني يرجع اليهم. اذا اراء سواء مسلمين او غير المسلمين حول عامة القضايا العقدية وغير العقدية هي فكر وتصور - 00:22:19

وما وافق منها العقيدة يسمى عقيدة وما خالف فهو مخالف لا يدخل في العقيدة اصلا بعدهم ايضا يطلق على العقيدة وعلى الاخلاق والثوابت القيم هذا مصطلح غربي الغربيون ليس عندهم ثوابت دينية شرعية الا النادر. اعني اليهود والنصارى بالذات - 00:22:37

وما عدah انما هو مصطلحات اجتماعية وفكرة وسياسية اه غيرها او تاريخية. صار لها قيمة عندهم فسموها قيم ومن هنا انتقل الاطلاق على عند المسلمين وهذا خطأ. القيم الغربية والقيم البشرية - 00:22:57

اه التي التي صدرت عن غير المسلمين كلها قيم يعني مصنوعة هي عبارة عن نتاج بشرى كان حق او صواب بينما الاسلام او العقيدة الاسلامية هي تشريع الهي ثابت معصوم توقيفي - 00:23:16

وليس مجرد قيم. قد يكون من اوصافه ان فيه قيم؟ نعم قصد بالقيم الفضائل فالاسلام فيه قيم لكن ليس لا يعبر عن العقيدة بانها قيم لانها افضل من القيم البشرية - 00:23:37

واحيانا يقصدون يدخلون فيها العادات والتقاليد اه خاصة المحترمة بعض كتابنا هداهم الله الان صاروا خاصة اصحاب الادب المنحرف والحداثة وغيرهم يسمون العقيدة بالموروث هم يعتبرونها تراث موروث مثل ما تورث المباني وتورث المشاهد والمزارات والاحجار والاشجار وآآ يعني الزخم - 00:23:52

المقومات المادية هذه اه تسمى عند الناس موروثات ومن هنا اعتبر هؤلاء تصور يعني منحرف او خاطئ اعتبروا الدين كله موروث بما في ذلك العقيدة وهذا اطلاق خاطئ وظالم. فهي ليست مجرد موروث. انما هي اه يعني عقائد الهيبة يجب ان تحترم ولا تصنف - 00:24:19

ما عند البشر من الموروثات المادية الاخرى من المسائل التي اختم بها الحديث درس اليوم لان هذا الدرس افتتاحي وان شاء الله في الاسبوع القادم نبدأ الكتب تحضروها جامع العلوم الحكم المجلد الثاني او الجزء الثاني بعضها في - 00:24:50

ولد واحد وكذلك المجلد الرابع من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية من المسائل التي يحسن التنبية اليها في هذا المقام كثير من طلاب العلم الان صاروا يتحدثون عن كلمة منهاج ومنهج - 00:25:10

وتطرق احيانا على بعض علوم السلف واعمالهم ومواقفهم من من من الاحاديث والتاريخ هذه العبارة عبارة منهج هل هذا منهاج السلف منهاج العلماء منهاج منهج الصحابة منهاج يعني الاسلاميين غير الاسلاميين - 00:25:26

الى اخره. كلمة منهاج كثر الخوض فيها والاختلاف عليها ومن هنا وقع اشكال قبل مدة ولا يزال موجود عند بعض طلاب العلم. هل نسمى طرائق السلف في العقيدة منهاج ولا منهاج - 00:25:46

وهل يسوغ ان نسميهما مناهج وهي واحدة؟ هل يصوغ انا نسميهما مناهج وهي واحدة يعني منهجه السلف واحد في الحقيقة هذا الامر كغيري من المصطلحات الحادثة كغير مصطلحات مصطلحات الحادثة كثيرة - 00:26:02

لكن هذا يعني آآ من الاصول الكبرى التي يجب تحريرها. فيما يبدو لي مما نقرأه من كلام علمائنا ودعائنا والمهتمين انا نجد التعبير بمنهجه يختلف بمنهجه ومناهج الخصه بما يلي - 00:26:17

اذا قلنا منهجه السلف منهجه العلماء مناهج العلماء فنقول اذا قصد به منهجه العام اللي هو منهجه في الدين. عموما منهجه تلقي الدين منهجه الاستدلال اصول الدين القطعية العلمية والعملية الاصول الثابتة حتى في الاجتهادات مثل اصول القطعيات - 00:26:35

وصول الاجتهاد اللي اتفق عليه القواعد الشرعية اللي يتفق عليها الحال القطعي والحرام القطعي. هذه في الحقيقة تسمى منهجه وليس منهجه لماذا؟ لانها لا يختلف عليها المناهج التي يختلف عليها - 00:27:01

او تختلف مصادرها وتتعدد منهجه السلف لا يختلف لا في مصادرهم ولا في اصوله ولا في قواعده ولا في ثوابته العقدية ولا ثوابته العلمية والعملية ومناهجه الكبرى حتى الاخلاقية او اصوله الكبرى حتى الاخلاقية. فعلى هذا الثواب منهجه وليس منهجه. لكن - 00:27:19

طرائق العلماء في شروح منهجه في بيانه في التأليف في في تقريره للناس طرائقهم في التعبير بمصطلحات تقرب الحق للناس الوسائل والادوات والاساليب التي لا تخرج عن الثوابت هذى ممكنا نسميهما منهجه - 00:27:48

معنى انه نقول الامام الشافعى له منهجه في اتجاه الكلام عن العقيدة والاصول والامام احمد له منهجه اخر شيخ الاسلام ابن تيمية له منهجه ثالث وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب له منهجه اخر - 00:28:13

بحسب مقتضيات العصر وحاجات الناس الى الاساليب والوسائل والادوات المعاصرة التي يخدمون بها في الدين اذا طرائق العلماء التي يقربون فيها العلم العقيدة يعبرون بها عن مسائل العقيدة يصنفون بها في التقرير - 00:28:30

والبيان والرد هذه كل عالم له منهجه سنقول منهجه فلان ومنهجه فلان. لانه ليس لا يتفرد في الاصول والثوابت انما ستفرد في التعبير والوسائل وتقريب المصطلحات الى اذهان الناس بحسب العصر - 00:28:52

فاما كثير من المصطلحات المعاصرة التي نختلف عليها يجب ان تقرر على هذا الوجه ومنها منهجه ومناهج يدخل في هذا ايضا موضوع بالطبع سنتحدث عنه او ربما تأتي له مناسبة ان شاء الله في الدروس القادمة - 00:29:13

نمهد له لانه مهم وهو مثلا وسائل الدعوة واساليبها هل هي توقيفية او اجتهادية؟ صار فيها خلاف قبل سنين ومؤلفات وردود على الردود وانشغل فيها طلاب العلم. مع انهم لا يختلفون في الحقيقة - 00:29:29

انما منزع الخلاف هو عدم تحرير موضع الخلاف هو مثل منهجه ومناهجه. ان قصدنا منهجه الدعوة الاصول والثوابت والقواعد الكبرى للدعوة فهذه توقيفية وان قصدنا بذلك الوسائل والاساليب والتعبيرات والادوات التي نعبر بها او نؤدي بها الدعوة فلا شك ان هذه اجتهادية - 00:29:46

قطعة ومن هنا ينحسم الخلاف ويتفق الجميع وعلى هذا قيسوا كثير من المصطلحات اليوم والتصنيفات ما يندرج تحت هذا من ما يتعلق بقضايا مثلا الدليل والحججة وبلوغ الحجة وقيام الحجة و - 00:30:15

العمل وترك جنس العمل قضايا الان ساخنة في ساحة طلاب العلم. واغلب الخلاف فيها مبني على عدم تحرير موضع الاشكال ومبني على ان كل واحد منهم في ذهنه غير مفيد للآخر - 00:30:38

او يختلف ولو من بعض الوجوه بما فيه الاخر فيجعلون المسألة الخلافية قضية كبرى وكانها من القطعيات وهذا اكثر ما يقع فيه منهم دون العلماء الكبار دون الراسخين في العلم - 00:30:54

وبهذا ايضا نجعل هذا قاعدة لنا في الدرس ان شاء الله اذا مرت اذا مر اي مصطلح او موطن خلاف مما يختلف عليه طلاب العلم والدعاة اليوم. يحرر على هذا - 00:31:10

اسلوب مما استفدناه من علمائنا وباحثين هذا واسئل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله

وصحبه اجمعين - 00:31:24